

10 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فشهرنا شهر رمضان شهر القرآن - 00:00:22

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ولعل من التوفيق ان شاء الله ان نعيش مع فضائل القرآن وذلك ان فضائل الشيء اي شيء كان تدعو العبد الى عظيم العناية به - 00:00:47

والمواظبة عليه وادراك قيمته ومكانته العظيمة فكم نحتاج الى ان نقرأ ونقرأ في فضائل القرآن لنزداد عناية بهذا الكتاب العظيم تلاوة لآياته وتدبرها لمعانيه وعملا به محققين قول الله عز وجل - 00:01:12

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فان من اعظم ما يعين على تحقيق ذلك معرفة فضائل هذا الكتاب العظيم واهل العلم رحمهم الله تعالى كتبوا في ذلك كثيرا - 00:01:45

كتابات مفردة وكتابات مظمنة للكتب الجامعية ومن اقدم من الف في الفضائل فيما ذكر الامام الشافعي رحمه الله ذكر في مؤلفاته منافع القرآن وكذلك الامام ابو عبيد القاسم بن سلام - 00:02:10

وابن الصري fis في اخرين من اهل العلم ومن اهل العلم من جعل كتابته عن فضائل القرآن ضمن الكتب الجامعية كالصحاح والسنن والجواجم ومن هؤلاء الامام النسائي رحمه الله تعالى حيث خص - 00:02:40

فضائل القرآن بكتاب ضمن كتابه السنن الكبرى ومن العلماء المتأخرين الذين كتبوا في الفضائل فاحسنوا واجادوا الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فله كتاب قيم جدا في الفضائل - 00:03:15

وقبل اربعة اعوام تحديدا يسر الله سبحانه وتعالى لنا قراءته في مثل هذا الوقت من شهر رمضان المبارك ومذكرة ما احتوى عليه من فوائد عظيمة وفضائل كريمة ومنافع متعددة وبين ايديينا - 00:03:46

رسالة مستخلصة او مستلقة من السنن الكبرى الامام النسائي رحمه الله تعالى واذا ولذا نبهت ان كل من امتلك هذه النسخة ان يكتب عليها ما يدل على ذلك كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى - 00:04:16

كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى حتى لا يظن ان هذه الرسالة مؤلف الامام النسائي رحمه الله تعالى واسأل الله عز وجل ان يمن علينا في هذا الشهر المبارك - 00:04:47

بالعناية بهذا الكتاب العظيم قراءة وتدبرها وعملا وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يزيدنا بالقرآن هدى وايمانا وتقى واذا ما انزلت سورة فمهمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:05:13

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فسأل الله عز وجل ان يرزقنا اجمعين زيادة الایمان وطعمه وحلوته وان ييسر لنا اغتنام خيرات هذا الشهر وبركاته وان يجعلنا فيه من عتقائه من النار - 00:05:43

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجتب ونشرع مستعينين بالله تبارك وتعالى

مستمدین العون والتوفيق منه في قراءة هذه الرسالة - [00:06:11](#)

او قراءة هذا الكتاب من السنن الكبرى للنسائي في فضائل القرآن الكريم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:06:33](#)

اجمعين اما بعد قال الامام النسائي رحمة الله تعالى في كتابه السنن الكبرى كتاب فضائل القرآن ثواب القرآن كيف نزول الوحي قال اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة عن عائشة وابن عباس -

[00:06:56](#)

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة قال النسائي رحمة الله تعالى كتاب فضائل القرآن هذا الكتاب خصه رحمة الله تعالى - [00:07:25](#)

في بيان فضائل كتاب الله عز وجل وما يتعلق نزول القرآن من حيث اثبات نزوله واول نزوله وكيف نزل على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وصفة النزول ثم تعداد الفضائل - [00:07:52](#)

للقرآن عموما ولصوره او اياته على وجه الخصوص فهو افرده افرد هذا الكتاب فيما يتعلق القرآن الكريم والنسائي كما هو معلوم له رحمة الله تعالى هذا الكتاب السنن الكبرى وايضا - [00:08:20](#)

الكتاب المجتبى من السنن على خلاف بين اهل العلم في من اجتباه اهو النسائي نفسه ام تلميذه ابن السنى؟ رحهما الله قيل في قول من قال ان المجتبى للنساء نفسه رحمة الله - [00:08:48](#)

ان اجتباءه له باختيار الصحيح وجمعه لكن بالتأمل تجد ان في السنن الكبرى احاديث صاحح كثيرة ليست في المجتمع بل في السنن الكبرى كتب ليست في المجتمع عديدة من بينها هذا الكتاب كتاب فضائل القرآن - [00:09:15](#)

بما اشتمل عليه من احاديث كثيرة جلها صاحح ثابتة عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فهذا الكتاب ليس في المجتمع وثمة كتب اخرى ايضا في السنن الكبرى تقارب من العشرين كتابا ليست في [00:09:47](#)

اه المجتبى فالحاصل ان كتاب السنن للامام النسائي رحمة الله كتاب حافل وجامع وايضا تميز بدقة التبويب وحسنها واتقانه مما يدل على عظيم فقهه وجميلة استنباطه من احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:10:09](#)

ولهذا ترى الحديث الواحد قد يتكرر في مواطن عديدة عشر مرات او اكثر بحسب ما يستنبطه منه رحمة الله تعالى من معانى او احكام او هدایات وهذا من دلائل فقهه رحمة الله تعالى - [00:10:48](#)

قال كتاب فضائل القرآن ثواب القرآن وهذا سبأته ما يتعلق ثواب القرآن وهو من جملة الفضائل من جملة فضائل القرآن ما يترتب على العناية به من ثواب عظيم - [00:11:15](#)

واجر جزيل سبأته في ابواب خاصة اوردها رحمة الله تعالى قال كيف نزول الوحي كيف نزول الوحي اي على الرسول صلى الله عليه وسلم وتحت هذه الترجمة بين ما يتعلق بالكيفية كيفية النزول - [00:11:44](#)

كما سبأته في احاديث لاحقة ساقها رحمة الله تعالى وايضا بينما يتعلق بمدة النزول متى بدأ الوحي ومتى توقف الوحي ما هي مدة نزوله وايضا صفة نزوله على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:15](#)

قال كيف نزول الوحي والنزول من اعلى وننزو الوحي اي من الله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بسان عربي مبين نزول الوحي اي من الله - [00:12:44](#)

على نبيه صلى الله عليه وسلم اي بواسطة الرسول الملكي جبريل عليه السلام فهو الواسطة في نزول الوحي يسمع من الله وينزل بما سمع الى نبيه ومصطفاه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:13:10](#)

اورد عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن - [00:13:45](#)

وبالمدينة عشرة وبالمدينة عشرة ومن المعلوم ان بدء نزول الوحي على نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كان على رأس اربعين سنة

من عمره صلوات الله وسلامه عليه وقد عاش - 00:14:08

ثلاثاً وستين سنة صلوات الله وسلامه عليه منها بعد الوحي ثلاثة عشرة سنة بمكة وثلاث عشرة وعشرين سنة بالمدينة وعشرين سنة بالمدينة مجموعها ثلاثة وعشرين سنة قوله وقولها رضي الله عنهم لبث بمكة عشر سنين محمول عند اهل العلم على الغاء الكسر - 00:14:37

والا فهي ثلاثة عشرة سنة بمكة وعشرين سنة بالمدينة قال لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن عشر سنين ينزل عليه القرآن. هي ثلاثة عشرة سنة لكن آآ هذا محمول على - 00:15:12

الغاء الكسر نعم قال اخبرنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد المقبوري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:15:39

ما مننبي من الانبياء الا قد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه وانما كان الذي اوتىت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعاً يوم القيمة ثم اورد رحمه الله تعالى - 00:15:59

فهذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مننبي من الانبياء الا قد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر - 00:16:21

اعطي من الآيات اي ما يكفي في اقامة الحجة وابانة المحجة البرهان على صدق الرسول وصدق ما جاء به فما بعث الله مننبي الا وايده بالبراهين ايده بالبراهين والحجج - 00:16:40

التي تدعوا كل ذي عقل ولب الى تصديقها والايام به وهي حجج قوية وبراهين ساطعة كافية للايمان به والتصديق ولهذا قال اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر اي انها كافية. هذا المراد - 00:17:09

اي انها كافية في اثبات صدقه وصدق ما جاء به وانه مرسلاً حق من رب العالمين ولكن الآيات ما تغنى من كان معرضها غير مقبل وانما تنفع الآيات من اراد الله سبحانه وتعالى هدایته - 00:17:38

فانها تنفع وتدعوه الى تصديق الرسول والايام بما جاء به قال ما مننبي من الانبياء الا قد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتىته وحيا - 00:18:10

اوحاه الله الي اي هذا القرآن المعجز الخالد فالقرآن اية عظيمة على صدق الرسول عليه الصلاة والسلام وليس معنى هذا انه عليه الصلاة والسلام لم يؤتى من الآيات الا القرآن - 00:18:33

فقد اوتى ايات كثيرة بل ما تفرق في الرسل اجتمع عند بل ما هو اعظم فاذا كان نبع الماء من الحجر لبعض الانبياء اية عظيمة فان نبينا عليه الصلاة والسلام نبع الماء من بين اصابعه وهذا اعجب واعظم - 00:18:57

لان نبع الماء من الارض وخروجاً من الارض ومن بين الحجارة في الجملة امر معهود اما نبع الماء من بين الاصابع هذا اعظم واعجب فنبينا عليه الصلاة والسلام اعطاه من - 00:19:31

الآيات والحجج والبراهين المؤيدة له والدالة على صدق ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه ما لم يعطي الرسل بل هو اعظم لانه سيد آآ الاولين والآخرين عليه الصلاة والسلام وخير النبيين والمرسلين صلوات الله - 00:19:52

وسلامه عليه فقوله انما كان الذي اوتىته وحيا اوحاه الله الي في عظم شأن القرآن فيه عظم شأن القرآن الكريم وان هذا القرآن اية عظيمة باهرة لهداية الخلق ومعرفة الحق - 00:20:16

وابانة السبيل وكم من الخلق من الله سبحانه وتعالى عليهم بالهداية ما رأوه في هذا القرآن من اعجاز عظيم وحجج باهرة وايات ساطعة دالة على عظمة الله عظمة الخالق سبحانه وتعالى - 00:20:40

قال وانما كان الذي اوتىته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعاً يوم القيمة وهنا تميز بخلود هذه الآية وبقائها خلود هذه الآية الى اخر الزمان الى ان يرفع المصاحف - 00:21:11

ويعود كلام الله اليه فمنه بدأ واليه يعود سبحانه وتعالى فهي باقية ولهذا لا يزال هذا الاهتداء الذي يشير اليه الصلاة والسلام وان

يكون اكثرا الانبياء تابعا يوم القيمة متجددا - 00:21:39

مع تجدد الايام ببقاء هذه الاية العظيمة الباهرة فلا يزال الى يومنا هذا وايضا وما بعده الناس تهتدي بهذا القرآن وبما جعل الله سبحانه وتعالى فيه من حجج عظيمة واعجاذ بليغ - 00:22:02

وتأثير على القلوب ولو ان الناس كالعالم من اهل غير هذا الدين عرروا هذا القرآن وزالت عن قلوبهم الحجب لدخلوا في دين الله افواجا والله لو عرروا هذا القرآن لدخلوا في دين الله افواجا - 00:22:24

ولسارعوا الى الاقبال الى على هذا القرآن العظيم وقد ذكر لي احد من له عناية بالدعوة قال ترجمتنا تفسير الامام ابن سعدي رحمة الله الى احدى اللغات فجاءنا ونحن في ذلك البلد - 00:22:51

احد اكابر المختصين في الجامعات وببيده الكتاب يقول فظتنا جميعا انه جاء منتقدا ويستنكر علينا ترجمة هذا الكتاب وايجاده في بدهم ففاجأنا قال انا جئت اخبركم انكم ظلمة وذكر عبارات اخرى قاسية - 00:23:22

سؤالناه لماذا؟ قال عندكم هذا الكتاب ولا توصلونه اليانا الا في هذا الوقت وكان سبب دخوله في الدين ولهذا هذا القرآن ينبغي ان يكون هناك عناية عظيمة بايصاله الى البشر - 00:23:58

ترجمة لمعانيه وبيانها لهداياته وذكرا لمحاسن هذا الدين في ضوء هدایات القرآن وسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ويتحمل جزءا كبيرا من هذه المسؤولية اهل الالسنة من تلك البلدان ممن يحسنون الترجمة والنقل - 00:24:25

سواء بالصوت عبر الدروس والكلمات والوسائل الحديثة او عبر الكتابات التأليف قال فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة اشارة الى بقاء هذه الحجة كتاب الله عز وجل نعم قال اخبرنا هناد بن السري عن عبيدة عن موسى ابن ابي عائشة - 00:24:52

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يعالج من ذلك شدة قال عن ابن عباس اورد رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:25:25

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يعالج من ذلك شدة ان يجد وقت نزول الوحي عليه صلوات الله وسلامه عليه شدة عظيمة لثقل الوحي - 00:25:46

كما في الاية الكريمة انا سلقي عليك قولا ثقيلا فقد ذكر جماعة من اهل التفسير ان هذا هو المراد بالثقل الذي وصف به وحي الله سبحانه انا سلقي عليك قولا ثقيلا - 00:26:07

فكان عليه الصلاة والسلام يعاني من ذلك شدة وقت نزول الوحي عليه صلوات الله وسلامه عليه وهذا من عظمة الوحي هذا من عظمة الوحي جاء عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه - 00:26:31

قال نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فكادت فخذي ان ترد من من الثقل ثقل الوحي وهذا من دلائل عظمة هذا الوحي الذي ينزل - 00:26:50

على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جاء عن ام المؤمنين عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام نزل عليه الوحي وهو على على ناقة والمعروف قوتها واحتمالها تواضعت جيرانها من ثقل الوحي الذي نزل - 00:27:11

على الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهو على الناقة فما استطاعت ان تتحرك ما استطاعت ان تتحرك مع انها تحمل آن الناس وتحمل الاتصال فنزل عليه الوحي عليه الصلاة والسلام - 00:27:35

وهو على الناقة فوضعت جيرانه وباطن العنق على الارض وما استطاعت ان تتحرك قيل هذا المراد قول الله عز وجل انا سلقي عليك قولا ثقيلا وقال جماعة من المفسرين ثقيلا اي العمل به - 00:27:56

تقيلا اي العمل اه القرآن الا من هونه الله سبحانه وتعالى ويسره له جل في علاه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يعالج من ذلك شدة - 00:28:16

ان يجدوا وقت نزول الوحي صلوات الله وسلامه عليه شدة عظيمة وهذا كله من دلائل عظمة هذا الكتاب العظيم نعم قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:28:42

سأل الحارت بن هشام رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال في مثل صلصلة الجرس فيفصم عنك وقد وعيت عنه وهو اشدك على واحيانا يأتيك في مثل سورة الفتى فينبذه الي - [00:29:08](#)

ثم اورد عن اه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان الحارت بن هشام رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي [00:29:32](#) كيف ينزل - [00:29:32](#)

عليك الملك بالوحي فقال في مثل صلصلة الجرس بمثل صلصلة الجرس والصلة الصلصلة هي صوت الحديد وقع الحديد بعضه على بعض صوت وقع الحديد بعضه على بعض والجرس معروف وهو الجلجل الذي يعلق على - [00:29:52](#)

عنق الدابة يقول عليه الصلاة والسلام اه في مثل صلصلة الجرس يعني مثل الطنين طنين الحديد صوت اه الحديث قال فيفصم عنك ان ينجلify ويقلع عنك وقد وعيت عنه وقد وعيت عنه اي جمعت ما قال وفهمته - [00:30:20](#)

مع انه قد جاءه عليه الصلاة والسلام على هذه الصفة جاءه على هذه الصفة قال في مثل صلصلة الجرس هذا صوته فيما يسمعه النبي عليه الصلاة والسلام ولا ينفصم عنه الا وقد فهم ووعي وجمع - [00:30:50](#)

كلما نزل به اه جبريل عليه الصلاة والسلام بينما الذين حوله عليه الصلاة والسلام لا يسمعون هذا الصوت وانما يسمعون كما جاء في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اذا نزل - [00:31:15](#)

الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع دوي كدوبي النحل هذا بالنسبة للحاضرين الذين حول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اما صوت الصلة الذي هو صوت الحديد طنين الحديد اذا وقع بعضه على بعض فهذا ما يسمعه النبي - [00:31:37](#)

عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه جبريل بالوحي قال وهو اشدك على يعني اشد ما يكون الوحي عندما يكون نزوله بهذه الصفة قال واحيانا يأتيك في مثل سورة الفتى يعني يأتيه جبريل على صورة رجل - [00:32:03](#)

فينبذه الي اي الوحي يلقىه الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهذا اخف نعم قال اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا سيف بن عبيد الله قال حدثنا سوار عن سعيد عن قتادة عن الحسن - [00:32:30](#)

انحط طال بن عبدالله عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وترى له وجهه فانزل عليه يوما فلقي ذلك - [00:32:56](#)

فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل لهن سبيلا الثيب والبكر بالثيب والبكر بالثيب جلد مائة ثم رجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة ثم اورد رحمة الله تعالى - [00:33:18](#)

هذا الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه هي صفتى وكيفية نزول الوحي على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب - [00:33:42](#)

لذلك اي اغتم واهمت واشتد به الامر صلوات الله وسلامه عليه وهذا من شدة اه الاهتمام وعظيم العناية منه صلوات الله وسلامه عليه بالوحي المسؤلية العظمى التي تحملها صلوات الله - [00:34:04](#)

وسلامه وبركاته عليه قال اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك اي اصابه الكرب والشدة لذلك اي لعظم هذا الامر لعظم هذا الامر المنزل وحي الله تبارك وتعالى قال وترى له وجهه - [00:34:31](#)

ان يتغير وجهه ترید وجهه ان يتغير الى شيئا يكون ما بين السواد والبياض يحصل تغير لوجهه من هذه الشدة والكرb الذي يصيبه صلوات الله - [00:34:56](#)

وسلامه وبركاته عليه قال فانزل عليه يوما فلقي ذلك يعني لقي هذا الكرب وهذه الشدة التي يجدها عند نزول الوحي صلوات الله وسلامه عليه فلما سري عنه مثل ما جاء في التي قبلها فيفصم عنه لما سري عنه اي انجلى - [00:35:18](#)

اقلع قال خذوا عني خذوا عن مبادرة لبيان هذا الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ابلاغ المنزل قد جعل لهن سبيلا قد جعل لهن سبيلا اشارة الى قوله حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا اما كذا او كذا فيقول عليه - [00:35:52](#)

الصلوة والسلام بعد ان نزل عليه هذا الولي قد جعل الله لهن سبيلا ثم بين ذلك قال الشيب بالشيب اي الزانية والزاني الشيب والبكر بالبكر الشيب جند مئة ثم رجم بالحجارة - [00:36:25](#)

الشيب جلد مائة ثم رجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة فيما يتعلق بالبكر جاء حكمه في القرآن الزانية والزانية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منها مئة جلدة فجاءت السنة - [00:36:53](#)

بزيادة التغريب كما في هذا الحديث اضافة الى الجلد وهو ثابت في اه القرآن وجاء ايضا في هذا الحديث اضافة الجند الى الرجم في حق الشيب وهي مسألة فيها خلاف قوي بين اهل العلم هل يكتفى بالرجم او - [00:37:18](#)

يرجم ويجلد قبل ذلك مئة كما في هذا الحديث حديث عبادة ابن الصامت آآرضي الله عنه وقوله الشيب بالشيب والبكر بالبكر ليس المقصود ان هذا الحكم انما هو خاص فيما اذا كان - [00:37:42](#)

زنا الشيب بثيب مثله والبكر ببكر مثله وانما هذا حكم للشيب حكم السيد ان عقوبته الرجم مع جلد قبل ذلك كما في هذا الحديث مئة جلدة وعقوبة البكر الجلد مع - [00:38:04](#)

التغريب سنة قال ثم النفي سنة الشاهد من الحديث ما يجده النبي عليه الصلاة والسلام من كرب وشدة وقت نزول الولي عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال اخبرنا نوح بن حبيب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء قال حدثني - [00:38:32](#)

ابن يعلى ابن امية عن ابيه رضي الله عنه قال ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينزل عليه فبين نحن بالجعرانة والنبي صلى الله عليه وسلم في قبة - [00:39:04](#)

فاتاه الولي اشار الي عمر رضي الله عنه ان تعال فادخلت رأسي القبة فاتاه رجل قد احرم في جبة بعمره متضمخ بطيب فقال يا رسول الله ما تقول في رجل احرم في جبه - [00:39:21](#)

اذ انزل عليه الولي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغط لذلك فسرى عنه فقال اين الرجل الذي سألني انفا؟ فاتي بالرجل فقال اما الجبة واما الطيب فاغسله نعم - [00:39:41](#)

قال اخبرنا عبد الجبار بن علاء بن عبدالجبار عن سفيان عن عمرو عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضي الله عنه وقال وددت اني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه - [00:40:07](#)

فلما كنا بالجعرانة اتاه رجل وعليه مقطوعات متضمخ بخلوق فقال اني اهلكت عمرة وعلي هذا. فكيف اصنع؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع في قال وانزل عليه فسجي بثوب. فدعاني عمر رضي الله عنه فكشف لي عن الثوب. فرأيت رسول الله - [00:40:25](#)

صلى الله عليه وسلم يغض محمرا وجهه ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث يعلى ابن امية رضي الله عنه آآ قال ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - [00:40:56](#)

ينزل عليه ليتنى هذا تمنى رضي الله عنه ان يرى النبي عليه الصلاة والسلام والولي ينزل عليه والغرض من هذه المشاهدة والمعاينة للنبي عليه الصلاة والسلام والولي ينزل عليه تقوية الايمان - [00:41:16](#)

تقوية الايمان وهذا من حرص الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على الخير قل ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينزل عليه. اي ليتقوى ايمانه بهذه المشاهدة مشاهدة النبي - [00:41:41](#)

عليه الصلاة والسلام والولي ينزل وما يعاينه عليه الصلاة والسلام وقت نزول الولي من شدة اه عظيمة خلف بیننا نحن بالجعرانة بالجعرانة والنبي صلى الله عليه وسلم في قبة اي وضعت له صلى الله عليه وسلم يستظل بظلها - [00:41:59](#)

فاتاه الولي فاشار الي عمران تعالى وهذا من تظاهر الصحابة وتعاونهم وتحقيق رغبات بعضهم في الخير علم من اخيه آآ يعلى ابن امية رغبته وامنيته ان يرى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:24](#)

آآ وهو ينزل عليه الولي فناداه حتى يظفر تحقق هذه الامنيه اشار الي عمران تعال فادخلت رأسي القبة فاتاه رجل قد احرم في جبة

ومن محظورات اه الاحرام احرم في جبة بعمرة متظلم بطيب وهذا محظور اخر فجاء مرتكب لمحظورين لبس الجبة والتظلم بالطيب وقد احرم بعمرة فجاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال يا رسول الله ما تقول في رجل احرم في جبة -

00:43:11

اذ انزل عليه الوحي صلوات الله والسلام عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغط لذلك ان يتعدد صوت نفسه كحال النائم يغط لذلك ان يتعدد صوت نفسه عليه الصلاة والسلام كما هي حال - 00:43:40

النائم لشلل الوحي وما يعاينه عليه الصلاة والسلام وقت نزوله من شدة صلوات الله وسلامه عليه. قال فسرى عنه اي كشف عنه فقال اين الرجل الذي سألني انفا فاوتى بالرجل - 00:44:04

قال اما الجبة فاخلعلها اما الجبة مخيط قال اما الجبة فاخلعلها والرجل انما يحرم بازار ورداء لا يحرم اه ثياب او قمص او سراويل او جبة او برس او غير ذلك من الالبسة - 00:44:25

وانما يحرم بازار ورداء قال اما الجبة فاخلعلها اي استبدلها بازار ورداء واما الطيب فاغسله عنك واما الطيب جاء متظمه بالطيب قال واما الطيب تغسله عنك الشاهد من الحديث ما يجده عليه الصلاة والسلام من شدة - 00:44:50

وقت نزول الوحي صلوات الله وسلامه عليه. في الرواية الاخرى قال اتاه رجل وعليه مقطوعات عليه مقطوعات قيل المقطوعات من الثياب هي الثياب المفصلة على البدن ثياب المفصلة على البدن يقال لها مقطوعات يعني لها كم ولها - 00:45:13

آآ تسمى مقطوعات ولا تزال هذه التسمية تستعمل في بعض المناطق قال عليه مقطوعات متظلم بخلوق اي بطيب كما في الرواية السابقة وقيل المقطوعات الثياب القصار وقيل اثياب المخططة قال اهلت بالعمره وعلي هذا - 00:45:39

اي هذا الثوب فكيف اصنع؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع في حجك وهذا يدل على ان الرجل يعرف الحج له معرفة به قال كيف تصنع في حجك؟ قال وانزل عليه فسجي بثوب - 00:46:11

تدعاعن عمر فكشف لي عن الثوب فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغط اي لذلك للشدة التي يعاينها من آآ الوحي محمرا وجهه محمر الوجه هذا نظير ما تقدم قال وتربد له - 00:46:32

وجهه صلى الله عليه وسلم اي تغير وجهه عليه الصلاة والسلام وهذا كله مما يعاينه عليه الصلاة والسلام وقت نزول الوحي عليه من شدة. نعم قال اخبرنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا يعقوب ابراهيم - 00:46:51

قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب. قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه ان الله عز وجل تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي - 00:47:12

اكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بحديث انس بن مالك رضي الله عنه ان الله عز وجل تابع الوحي - 00:47:30

على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته تابع الوحي اي والاه والموالاة الشيء بعد الشيء فتابع الوحي على الرسول اي والى الوحي كثر نزول الوحي على رسوله عليه الصلاة والسلام قبل وفاته حتى توفي - 00:47:48

اكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام والمراد بقوله حتى توفي اي الزمن الذي قبل الوفاة وفاة النبي عليه الصلاة والسلام والحكمة من ذلك لتمكيل الشريعة - 00:48:12

التي بعث بها صلوات الله وسلامه عليه حتى لا يبقى شيء من الوحي وقد انزل الله في ذلك قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:48:32

ولم ينزل بعدها هذه الاية وقد عاش بعد اكثرب من ثمانين يوما لم ينزل بعدها حلال وحرام نزل ايات لكن لم ينزل بعدها على النبي عليه الصلاة والسلام حلال وحرام لانه بنزول هذه الاية - 00:48:51

جاء الاعلام باكمال الاحكام اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. نعم قال رحمه الله تعالى باب من

كم ابواب نزل القرآن قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا ابن داود قال اخبرنا سفيان عن الوليد ابن قيس عن القاسم ابن -

00:49:10

عنه ابن عبدالله الجعفي قال قال عبدالله وهو ابن مسعود رضي الله عنه نزلت الكتب من باب واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف قال رحمة الله تعالى باب من كم ابواب نزل القرآن؟ من من كم ابواب نزل - 00:49:40

القرآن واورد تحت هذه الترجمة هذا الحديث الموقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نزلت الكتب من باب واحد نزلت الكتب من باب واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب - 00:50:07

ونزل القرآن من سبعة ابواب فقوله من كم ابواب نزل القرآن تبيانه في هذا الخبر الموقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نزل القرآن من سبعة ابواب اي انه تميز - 00:50:25

عن الكتب آآ السابقة بأنه نزل من سبعة ابواب نزل من سبعة ابواب قيل والله تعالى اعلم في المراد بالابواب اه اي ابواب البيان قيل ابواب اه البيان قال من كم ابواب نزل القرآن جاء في الحديث قال نزلت الكتب من باب واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب - 00:50:43

قد يكون الابواب اي ابواب السماء قد تكون الابواب ابواب السماء وجاء في الحديث ان اه اظنه حديث اه ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قaud عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيضا - 00:51:14

من السماء فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط قبل اليوم ثم قال هذا ملك نزل من السماء اليوم لم ينزل قط قبل اليوم وقال اتى هذا الملك وسلم على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:38

وقال ابشر يا محمد بنورين اوتتهمما نبي قبله فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة قال ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف على سبعة احرف والمراد بالاحرف يأتي بيانه - 00:51:58

هي الترجمة الآتية وهذا الحديث الذي من ساقها المصنف رحمة الله موقوفا على آآ ابن مسعود حسنة الالباني رحمة الله مرفوعا في السلسلة الصحيحة برقم خمسة خمس مئة وسبعين وثمانين - 00:52:21

وايضا لعل لها تبحث يعني من بعظام من يتيسر لهم ذلك في المراد الابواب في قوله نزلت الكتب من باب واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب نعم قال رحمة الله تعالى على كم نزل القرآن - 00:52:45

قال اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني ما لك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبيير عن عبد الرحمن ابن عبد القاري - 00:53:08

قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها - 00:53:24

فكدت اعجل عليه ثم امهلته حتى اصرف ثم لبته برداه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة قال على غير ما اقرأنيها - 00:53:42

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت - 00:54:04

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. نعم لعلنا نكتفي ويكون الكلام على هذه الترجمة في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا - 00:54:24

وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها انت ولها ولها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى - 00:54:47

والعفة والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا

مصابب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - 00:55:15

وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - 00:55:32

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدهك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - 00:55:53